فسميت بها وكانت بذلك اخري من قصة ابراهيم لانها في نوع
البشر وما تقدمها في قصة بني اسرائيل من الاحياء بعد الاماتة
بالصعق لان الاحياء في قصة البقرة عن سبب ضعيف والظاهر
وقد ورد في فضل الايتين نصوص كثيرة وفيه رد علي
من كره ان يقال البقرة او سورة البقرة بل السورة التي
يذكر فيها البقرة ونقل ابن الكمال لاحجة فيه لان ما يكره من
الامة قد لا يكره من النبي غير سديد لانا مامورون بالاقتدا
به في اقواله وافعاله حتي لقوم دليل التخصيص انتهي
ماذكره العلامة المناوي رحمه الله تعالي في شرح الجامع ه
لكن فان قلت المعراج كان بمكة ونزول الاية بالمدينة
قلت قال النووي شتي ليس يعني بقوله واعطيتك انها
نزلت عليه بل المعني انه استجيب له فيما لقن من الايتين
من قوله غفرانك ربنا الي قوله انت مولانا فانصرنا علي
القوم الكافرين ولمن يقوم بحقهما من السايلين وفي كلامه
اشعار بان الاعطا والمعراج كان بمكة **قال النجم رحمه الله**
تعالي او المراد انه اعطاه ما سينزل عليه بعد ذلك ه
ويحتمل ان يكون المراد مدلولها ولا شك ان اعطا مدلولها
حالي والله اعلم **واما العرش والكرسي** فقد ذكرت ما يتعلق
بهما انفا وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة
من قراهما في ليلة كفتاه وفي حديث النعمان بن بشير
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل
ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه ايتين
ختم بهما سورة البقرة فلا تقربان في دار ثلاث ليال فيقربها
شيطان **فان قلت** يشكل علي ما ذكر من قوله وارسلناك
الي الناس كافة الي قوله واني يوم خلقت السموات والارض
الخ الرواية الاخري اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبيا
قبلي اذ المذكور هنا يزيد علي الخمسة وفي حديث ابن
عباس رضي الله عنهما لا اقول لهن فخرا ومفهومه انه لم يختص

بغير

بغير الخمسة المذكورة لكن روي مسلم من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه فضلت علي الانبيا بست فذكر اربعا من هذه
الخمس وزاد ستين واعطيت جوامع الكلم وختم بي
النبيون ولمسلم من حديث جابر فضلنا علي الناس بثلا
جعلت صفوفنا كصفوف الملايكة الحديث وفيه وذكر
خصلة اخري وقد بينها النسائي وابن خزيمة وهي واعطيت
هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش ه
ولاحمد من حديث علي رضي الله عنه اعطيت اربعا ه
يعطهن احد من انبيا الله اعطيت مفاتيح الارض وسميت
احمد وجعلت امتي خير الامم وذكر خصلة التراب فصارت
الخصال تنتي عشرة وقد يوجد اكثر من ذلك لمن امعن
التتبع وذكر ابو سعيد النيسابوري في شرف المصطفي
له ان الذي اختص به عن الانبيا ستون خصلة وقال الحافظ
الاسيوطي بعد ان ذكر ما تقدم ثم ما صنفت كتاب المعجزات
والخصايص تتبعتها فزادت علي الثلاثماية وقال العلامة
ابن حجر العسقلاني وطريق الجمع ان يقال لعله اطلع او لا
علي بعض ما اختص ثم اطلع علي الباقي ومن لا يري مفهوم
العدد حمله علي هذا الاشكال من اصله ثم ظاهر الحديث
يقتضي ان كل واحدة من الخمس المذكورات لم تكن لاحد قبله
وهو كذلك وغفل الداودي فقلة عظيمة حيث قال وهو
قوله يعطهن احد يعني لم يجمع لاحد قبله لان نوحا بعث
الي كافة الناس واما الاربع فلم يعط احد واحدة منهن وكانه
نظر في اول الحديث وغفل عن اخره لانه نص صلي الله عليه
وسلم علي خصوصيته بهذه ايضا بقوله وكان النبي يبعث
الي قومه خاصة وفي رواية وكان كل نبي الخ **واعطيتك**
الكوثر هو نهر في الجنة علي الاصح وليس هو المراد بقوله تعالي
انا اعطيناك الكوثر علي ما هو الاظهر عند المفسرين كما انزلين
هو الحوض الذي اوتيه نبينا صلي الله عليه وسلم بعم اثبات
الحوض والايمان به هو مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)